

الحلقة الثامنة من برنامج وجد بعنوان "نفس" وجدان العلي

وجدان العلي

بسم الله الرحمن الرحيم. اه هذه الحلقة شوية يعني محتاجة كلام كتير هو في الحقيقة ان اول ما يلفت في الكلام في هذه الحلقة التي اسميتها عقبة وهي في الحديث عن النفس - 00:00:03

وتلوناتها وطبقاتها وصفاتها وما يتعلق بعض الاشياء التي تلامس ما نحن فيه اطول قسم في القرآن هو في سورة الشمس وضحاها والقمر اذا تلى الى ان يصل الى ونفسه وما سواها - 00:01:00

الهمها فجورها وتقوها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسا وهذه الاطالة اشارة الى ان هذا هو الامر الاكيد الذي ينبغي ان يشغل الانسان ولذلك كان سيدنا آليومنا عطاء رحمة الله عليه ورضوانه في حكمة شريفة يقول انشغالك بما غاب في نفسك من العيوب - 00:01:20

اولى من انشغالك بما غاب عنك من الغيوب الانسان دائما شغوف الى ان يطالع هو بكرة في ايه ومش عارف ايه وكذا ومش عارف ايه يا عم انشغل بما انت فيه - 00:01:44

انشغل في نفسك واصلاحها الى اخره لكنها هنا امر قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. قال سيد المذكين عليه صلوات الله وسلامه الذي زakah رب العالمين عليه صلوات الله وسلامه - 00:01:58

قال اللهم ات نفسك زكها انت خير من زكاها ولبها ومولاها هذا الدعاء فيه تجريد اه للانسان من مهمة اصلاحه هو نفسه اذا شئنا ان ان نسمى شيئا باصلاح النفس - 00:02:14

وهو فقط في ان تحملها الى الله بل اقول لك في ان تدعوا الله عز وجل ان يحملها عنك سبحانه وبحمده اتي نفسي تقوها ان لم تؤتها انت هذه التقوى لم يكن لها ان تتقى ابدا - 00:02:40

لذلك وقف في مشهد التجريد سيدنا يوسف على نبينا عليه الصلاة والا تصرف عنك كيدهن اصبو ومن ذا الذي يحصل اه حفنة من نور وبركاتي وهداياتي ما كان عليه سيدنا يوسف على نبينا عليه صلوات الله وسلامه - 00:02:57

ومع هذا تجرد انا ان لم تعصمني ضعيف وان لم تقوني تتحقق انا لا شيء بدونك قد تكلمنا فيما مضى في ترابية الانسان انت لست شيئا لا تستطيع. قال رب العالمين سبحانه وبحمده واتخذوا من دونه - 00:03:17

واتخذوا من دونه الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفع ولا يملكون موتا ولا حياة ولا هدف الله المصطنعة فكيف في الانسان؟ ما زال يملك من امر نفسه شيئا. فكيف - 00:03:41

يوضع في يده زمام اصلاحه نفسه. هل معنى ذلك ان الواحد يضع نفسه هكذا لأنها بقول لك دعها في يد خالقها والله المثل الاعلى. الانسان دلوقتي لو ان سيارته لا قدر الله تعطلت ولا حاجة بيوديها التوكيل. اوديها للانسان الذي يحسن - 00:03:57

مصلحة انت لا تحسن ليس معنى انك تستطيع رفع الكبوت فتح ومشاهدة المotor انك تستطيع اصلاح ذلك ابدا ولا ان انت تستطيع ان انت تعمل سيرش على جوجل ان انت تستطيع ان تصلح سياراتك - 00:04:15

انما تعطى وتسليم لمن يكون بيده اصلاحها اذا كان هذا في المعدن في الحديد الذي يعوض فكيف بالنفس النفس يراد للانسان الصالحة ان يصل بها الى رتبة الطمأنينة ولذلك قال رب العالمين مادحا هذه النفس المطمئنة - 00:04:31

وللامام ابن عطاء رحمة الله عليه كلام شريف في التنوير عن هذه الآية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية دخولي في عبادي ودخولني جنتي قال هذه الآية تشريف للنفس المطمئنة - 00:04:57

فلم يتوجه الله لنفس بالخطاب الا هذه النفس حسبك بذلك شرفا. قال وكلناها يعني هذا النداء يا ايتها هذا الابهان مطلق الابهان يا ايتها النفس المطمئنة. قال ومدحها الاطمئنان هو الاتضاع - 00:05:14

ارض مطمئنة متضعة فلما اتضعت رفعت ارجعي الى ربك. قال وهذا دليل على ان ما النفيين الاخرين لا تعرضان على الله ولا ترجعان الى رب العالمين سبحانه وبحمده ارجعي الى ربك قال هذا اشارة الى رحمانيته - 00:05:34

ورأفتة ولم يكن ارجعي الى الرب او الى الله الرجوعك اليه رجوع برأفتة ورحمته راضية لانها اطمأنت خضعت خضعت اسلمت نفسها لله عز وجل واذا كانت القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن فالعبد الصالح الذي يطمئن الى ان قلبه بين اصبعين من اصابع الرحمة. يقلبه كيف يشاء فاذا كنت - 00:05:55

مطمئن لله ولخيرة الله يضع رب العالمين في قلبك النور والايام والسكنية والسكنية بالمناسبة وقف سماوي ليس لاهل الارض ان يصلوا اليه الا اذا اذن الملك عارف كده يبجي يقول لك الحنة دي وقف - 00:06:22

لا تصرف فيها والسكنية وقف سماوي يضعه الله رب العالمين في قلب عبده اذا اتى كما اتى اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضري اياها العزيز هنا فيها شهود ذلة العبد - 00:06:41

فالصلاح نفسك هو في الحقيقة سبحانه اسلامك ايها لخالقها زي بالضبط لما تيجي تقول انا صلحت العربية بداعتي هو انت اللي صلحتها - 00:07:03

انت الذي توليت هذا انت الذي عاديت المكابدة وتغيير الاشياء وتغيير الفلتر وتغيير الزيت الى اخره. لا انت وضعتها للذي يحسن ذلك اذا كان ذلك في دابتك التي توصلك فكذلك هذا في نفسك - 00:07:16

التي يتربص بها الشيطان. ولذلك كان بعض العارفين اتى الى شيخه فقال يا شيخنا كلما اردت ان اجتهد في العبادة عليه واتاني الشيطان وقال يابني ابنته عندك ولابد للاب ان يصل ابنته - 00:07:34

ماذا تقصد يا شيخنا؟ قال الدنيا تحمل في قلبك في نفسك الدنيا فيكون له منك رصيد يدخل به عليك انت الذي اعطيته المفتاح وانت الذي فتحت له الباب ولذلك من كان في خفارة الذكر. والخفارة نحن نقول خفير - 00:07:51

اللي هو يعني في حراسة الذكر كان يكون له نور يكف الشيطان عنه ولذلك يعلم رب العالمين ضعف الانسان. فابتدا كتابه المجيد بالاستعانة وانتهى بالاستعانة لماذا؟ لانه لا سلامة لك الا بصيانته الله وتسليمك نفسك لك - 00:08:10

وبحمد الله ولذلك كان سيدنا ابو يزيد البسطامي له كلمة شريفة يقول حملت نفسك الى الله عز وجل مرارا فابت علي قال فتركتها وذهبت اليه ايه معنى الكلمة ديت؟ نفسك مليئة - 00:08:35

فيما غمض وخفى واحتجب والذي يرى هذا الخفي وهذا الغامض وهذا المحجوب عنك يرى ذلك كله علانية هو الذي خلقها هو العليم اذا كان الانسان يدعو ربه عز وجل في شفاء داء ظاهري - 00:08:55

بوسع حدقتك فاما استشفيفت فاجعل الشفاء ظاهرا وباطنا اجعل الشفاء ظاهرا وباطنا وهذا يتحقق به شيء ايضا ان هذا هو مفتاح الشفاء هل معنى ذلك ان انا ما اروحش الطبيب النفسي؟ بالعكس - 00:09:15

راجع الطبيب النفسي الخير العليم بمادته وتخصصه ليس الذي يدعوك هكذا وانا في الحقيقة اقولها هنا امرا الانسانة لابد ان يفرق بين مناجاته ربه وخضوعه له سبحانه وبحمد الله وبين كشفه نفسه وتعرية قلبه وتعرية قلبه للناس - 00:09:33

اما اعتقد ان الله جعل شفاء انسان في تعرية نفسه ما لا يدعي انسان في غير ضرورة الان مسلا انا راحت لطبيب اسنان ما علاقة هذا الذي يكون في اسنانى بان هو يكشف على صدري مثلا او يكشف يدي او يكشف على ذراعي - 00:10:07

اما اذا كان هنالك سبب طبي سيكون هذا السبب بابا الى هذه المكافحة او هذا الكشف بيقول لك كشفت عند الطبيب معنا الكشف هنا ان هنالك شيئا محجوبا اكشفه او ان هنالك شيئا غاب عنى هو يكشفه لي - 00:10:28

يبقول لي في حاجة كذا وفي كذا طيب بالنسبة التعامل مع الطبيب النفسي تعامل معه على انه سبب وليس على انه هو الذي يشفى سواء كان الطب النفسي المعرفي العلاج المعرفي السلوكي او العلاج الدوائي - 00:10:48

لان كثيرا من الناس انا رايج اشكو من موضوع معين. يبقى لابد ان تكون في فلك هذا الموضوع. الا اذا اقتضى شيء غيره مما يكون سببا له اما فتح نوافذنا نوافذنا نفوسنا وتعريفة قلوبنا واسرارنا وخرائط اسرارنا كاننا نبوح في سجاداتنا - 00:11:12

ليس هذا هو الذي يكون مطلوبا لا سيما وان هنالك يعني الانسان اذا سبحان الله بذلك شيئا فوجد عندك اطمئنان في بعض الاحيان لابد ان يكون الطبيب بصيرا وكذلك الحمد لله يعني هذا هو المفترض في الطبيب - 00:11:36

ان يقول له لا ينبغي ابدا ان يكون هنالك ارتباط او تعلق على اني انا الذي احدثت فيك هذا الانتقال الحسن انما انا اداة وسبب. ازا كان سيدى صلى الله عليه وسلم قال انما انا قاسم ويعطي الله - 00:11:58

فلا بد اولا الا احقر من خوف انسان او من تعرضه لعرض نفسي او لمرض نفسي وانا هنا عايز اقف وقفه. لماذا جعلنا ذلك فيما بيننا ابني اذا شكوت لك ضعفا من بي - 00:12:15

سيكون يعني عينا كبيرا عندك وان هنالك انسانا قار فذنبا كتب منه ورجع نادما منه ان يكون ذلك بابا لتعبيره لو ان انسانا افضى الى زوجه او ان زوجة افضت الى زوجها بسر - 00:12:33

يكون ذلك بابا لملامها بها وللطعن فيها لماذا صارت هذه الحواجز الحديدية بيننا ضعفك جبلك انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج نبتهيه امشاج اخلاط ماذا يعرض لي؟ قد اكون حزينا مرة قد اكتب مرة - 00:12:50

قد اصابوا باحباط مرة. نعم. انا اؤمن ان بالله عز وجل تجعل استشفاء اسرع بداعي الانسان لما بيكون فيه صلة بينه وبين رب العالمين سبحانه حتى دوت الطبي النفسي الحديث حتى عند بعض الملاحد - 00:13:15

يونج وغيره ان بعد الدين قد اه يساعد في تسريع عملية الاستشفاء كان له مركزية لان له امرا يجبر على تساؤلاته التي تتناثر في نفسه بينما ان يكون الانسان خاليا من هذا يقول لك لا اطب دوت ما لو ش دعوة مش عارف ايه. لا تطبق - 00:13:33

سياقات مخالفة على بينات مخالفة لو انا انسانا عالج طفلا يعني في طبيب تخصص اطفال في طبيب لا ينبغي ان يخلط بين التخصصات هذا في الاجساد وكذلك في النفوس وكذلك في طبقات المجتمعات وكذلك في المجتمعات المتغيرة - 00:13:56

الغرب غير هنا في النوفلز مسلا الروايات الاجنبية تطرح سياقات مختلفة عن سياقاتنا نحن كذلك سياقتنا لها خصوصيتها ولها تأثيراتها وان هذه الثقافة التي عندنا بهواجسها وخواطرها وادبياتها وتقاليدها وحتى الامثال - 00:14:18

وحتى النكت كل هذا يكون ترجمة لميراث قديم بعيد في الاباد اخترت فيه الدين مع الثقافة الشعبية مع البيئة مع المصطلحات التي تكون يا اخي ده انت لو انتقلت من من القاهرة لاسكندرية تحس ان انت دخلت دولة اخرى - 00:14:41

مصطلحات مغايرة بطبيعة مغايرة كلام مغاير مع اني مش بقصد في اللهجة فقط لكن التصورات فما ينفعش ان تنزع تصورات آآ بنية في حقل آآ علم نفس تسقطها هكذا كوبى بيسست على هنا ما ينفعش - 00:15:03

وفي نفس الوقت ما ينفعش ان احقر من انسان الا انه يعاود طبيبا نفسيا بالعكس هذا يكون آآ امرا لازما في بعض الاحيان بعض الناس يكون مصابا وسوسا قهر او كلام من ده لو انه راجع طبيبا نفسيا. مش لازم يكون بقى كثير من الناس يأوي الى خرافات - 00:15:20

واساطير او تعظيم امر الجن ومش عارف ايه ويخترعون ناسا كان هنالك وظيفة في دين اسمها الراقي هل تعلم احدا من الصحابة كان اسمه الراقي فلان؟ كان شغال في الرقية - 00:15:41

ده النبي عليه الصلة والسلام حديث سيدنا ابو هريرة قال وما ادراك انها رقية يعني معنى ذلك ان هذا ايه؟ اخذ شيئا من القرآن عرض له ولم يقصد اليه قسطا - 00:15:54

وهذا يستشفى بالفاتحة وهذا يستشفى باية الله نور السماوات والارض. وهذا يستشفى بالكرسي وهذا يستشفى باخر سورة البقرة ما جعل الله رب العالمين شفاء احد في يد احد انما هو الشافي - 00:16:04

قال النبي صلى الله عليه وسلم بوضوح. اللهم رب الناس هذا مرتبط بربوبيته مذهب البايس وحده اشف انت الشافي لا شافي الا انت نفي واستثناء حصر الشافي هو الله عز وجل في الاجساد والابدان والارواح والعقول - 00:16:18

مش الراقي فلان وكلام من ده وكده ونلجم الى هذا التعظيم لقضية الجن واسر دمرت وكان سهلاً لو انهم تواصلوا مع طبيب نفسي كان الموضوع يتاح كذلك لابد ان يحدد طبيب نفسي ما حدوده - 00:16:42

ما مساحة البوح بيبني وبينهم؟ آآ ان اتعامل معه على بنظرتي ماذ؟ بنظرة الذي يأخذ بسبب ويتعلم انت تكافف ببعض الاشياء لكن لا يجعل العالم هو الذي يشفى وهو الذي - 00:17:02

خلاص بقى لو اني يعني اتصلت بالدكتور ما ريش علي هيحصل لي حاجة. لأنما رب العالمين هو الذي يتولى هذا النقطة دي كان مهم جداً اني اتكلم فيها في هذه الحلقة التي انا اعتقد ان هي تحتاج الى امور كثيرة لكن يعني هذا البرنامج بنى على الايجاز - 00:17:21

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي اتى بالاعجاز وفي السر ما لا يعلم الخلق كلهم قلبي وفي السر ما لها اي يعلم الخلق كلهم ضراعات قلب مضطرب الرأس ما - 00:17:43 - 00:18:29